السلوك الانهزامي لدى طفل الروضة

الباحثة. زهراء حسين جبار محمد أ.م.د. وفاء حسن عيسى الفريداوي
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال

استلام البحث: ٢٠٢٤/٩/١٤ قبول النشر: ٢٠٢٤/١١/١١ تاريخ النشر : ١ /٢٠٢٥/٤

ملخص البحث

يهدف البحث التعرف إلى السلوك الانهزامي لدى طفل الروضة، ولتحقيق ذلك تم بناء (مقياس السلوك الانهزامي) وتم التحقق من صدق المقياس وثباته، كما تم التحقق من بنيات مؤشرات الفقرات التي تدل على قوتها وصلاحيتها التمييزية، إذ تألف المقياس من ثلاثة بدائل وهي (دائماً، احياناً، ابداً)، ووضعت له وفقاً لذلك ثلاثة اوزان وهي (١،٢،٣)، كما تألفت عينة البحث من (٢٨٢) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض الحكومية تم تطبيق المقياس على (عينة استطلاعية) للتأكد من وضوح التعليمات والفقرات للعينة، وبعد تطبيق مقياس البحث على العينة تم إدخال البيانات في برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وعند استخراج البيانات اظهرت النتائج ما يأتي :

١.إن لأطفال الرياض الحكومية سلوكًا انهزاميًا .

٢.إن السلوك الانهزامي بين أطفال مرحلة الروضة كان أكثر من أطفال مرحلة التمهيدي في الرياض الحكومية .

٣.إن السلوك الانهزامي بين الأطفال الاناث كان أكثر من الأطفال الذكور في الرياض الحكومية .

وفي ضوء ذلك قدمت الباحثة توصيات منها :

- الاستفادة من مقياس السلوك الانهزامي الذي قامت الباحثة ببنائه من قبل إدارات ومعلمات الرياض لمعرفة حالات الأطفال الذي يعانون من السلوك الانهزامي .

الكلمات المفتاحية : السلوك – الانهزام – طفل الروضة

Defeatist Behavior in Kindergarten

Zahraa Hussein Jabbar Muhammad

Zahraa.jabbar2308m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Assistant Professor Dr. Wafaa Hassan Issa Al-Fraydawi

University of Baghdad / College of Education for Girls / Kindergarten Department

wafaa_w77@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Received 14/09/2024, Accepted 11/11/2024, Published 01/04/2025

Abstract

The research aims to identify the defeatist behavior of kindergarten children. To achieve this, a scale of 45 items was administered to a sample of 282 boys and girls who were chosen randomly from public kindergartens to measure their defeatist behavior. The findings of the research revealed that public kindergarten children have defeatist behavior. Kindergarten children showed more defeatist behavior compared to preschool-stage children in public kindergartens. Defeatist behavior was more common among girls than boys in public kindergartens. In light of this, the researcher presented some recommendations and suggestions.

Keywords: defeatist behavior, Kindergarten child

الفصل الأول

اولاً : مشكلة البحث

يعد السلوك الانهزامي مظهراً من مظاهر السلوك الانساني ذا التأثير في شخصية الطفل وعلاقته بالآخرين، ويعد من أبرز السلوكيات اللا توافقية التي تصيب الأطفال والتي تتمثل بعجزه عن اداء المهارات وفقدانه الاهتمام بالأحداث والاشياء والاشخاص من حوله (جبر ، ٢٠١٩ : ٦١٤)

وغالباً ما ينخرط الأطفال في سلوكيات سلبية تعيق تقدمهم وتؤثر في حياتهم ومستقبلهم، وهذه السلوكيات قد تكون خارجية أو داخلية، حيث توجه السلوكيات الخارجية نحو الآخرين، متمثلة بتجنب العلاقات الاجتماعية أو الفشل فيها، أما السلوكيات الداخلية فتكون موجهة نحو الذات، وتتجلى في فقدان الطفل الثقة بالنفس، وعدم القدرة على حل المشكلات التي تواجهه، ولهذه السلوكيات أثر سلبي في حياته وتؤثر في علاقته مع الأهل والأصدقاء والمقربين منه (يحيى ، ٢٠٠٠ : ٢٠) كما تعرقل النمو الطبيعي للطفل ونشاطاته الاجتماعية في البيت والروضة، والمتمثلة بعلاقاته الاجتماعية في مرحلة الطفولة والمراحل العمرية اللاحقة، حيث يعد الطفل وليد البيئة والظروف البيئية المحيطة به فالخبرات التي يتعرض لها الطفل في سن مبكر تؤثر فيه وفي تكوين شخصية مختلفة عن الآخرين

(العيسوي ، ٢٠٠٠ : ٤).

فمشكلة السلوك الانهزامي تكمن في البيئة المحيطة بالطفل وأولها الأسرة على اعتبار ان الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تسهم في بناء وتشكيل شخصية الطفل ونموه الجسمي والنفسي والاجتماعي واعداده للمستقبل (رباب، ٢٠٠٦ : ٦٨) .

واشارت دراسة (Macfie & et al, 2001) إلى ان السلوك الانهزامي يزداد لدى الأطفال الذين يتعرضون لإساءة المعاملة من الوالدين او ممن يقوم على تربيتهم، وان سنوات الطفولة مرحلة حساسة لتطور السلوك الانهزامي وتؤثر في تماسك الذات لدى الأطفال (Macfie & et al, 2001 :236).

ويؤكد (منسي ، ٢٠٠٣) ان الآباء والمعلمين لا يهتمون بمشكلة الطفل ذي السلوك المنهزم مثل اهتمامهم بالطفل العدواني او المشاغب مع ان السلوك المنهزم أشد خطورة من العدوانية على النمو النفسي في مرحلة الطفولة (منسي، ٢٠٠٣ : ١٨).

وعليه حددت مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الآتي :

- هل لدى طفل الروضة سلوك الانهزامي ؟

ثانياً : أهمية البحث

تعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة فهي مرحلة اكتساب القيم والعادات والتقاليد والمهارات التي يحتاجها الطفل على مدى حياته القادمة والتي تؤدي دوراً مهماً في تشكيل شخصيته وتجعله يترجم المعرفة وما اكتسبه إلى قدرات فعلية تجعل سلوكه اكثر ايجابية، فهو يكتسب المهارات اللازمة والتي تساعده على النمو السليم والتفاعل مع المحيط وتمكنه من الاستقلال الذي يجعله قادراً على الاعتماد على نفسه وتمكنه من التعامل مع اقرانه، فتكون حياته اكثر امناً واستقراراً (صبان، ٢٠٠٤ : ١١٢).

ويميل الطفل خلال نموه إلى احداث التجارب في الاشياء المحيطة به ذلك لان العالم جديد بالنسبة له فهو يميل إلى فهمه بالتجربة الشخصية وعن طريق ذلك يكتسب الخبرة والمهارة ويصبح اكثر ثقة بنفسه واطمئنان لبيئته، ويبدأ الطفل في تكوين فكرة عن ذاته وهذه الفكرة لا تنمو إلا بالتعامل مع البيئة كما ويبدأ بتكوين العواطف حول الاشخاص والاشياء المحسوسة ومن الضروري أن تكون هذه العواطف صالحة لأنها أساس الخلق الحسن، واستجابة الوالدين في هذه المرحلة لسلوك الطفل وتوجيهه يكون له الأثر في تكوين الخلق الحسن، فقسوتهم وإهمالهم إياه او تدليله والاسراف في اهتمامه يترك في خلق الطفل الاثر السيء (عبد العزيز جادو، ٢٠٠١ : ٨٢) والطفل في هذه الحالة يميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي والاخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب والافتقار إلى اساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين ضعف اقامة علاقات اجتماعية او بناء صداقات مع الآخرين إلى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة به (سليمان ، ٢٠١٤ : ٨٢) .

يرى (Twenge Catanes, 2002) ان ضعف التفاعل الاجتماعي وما يرافقه يؤدي إلى نتائج سلبية تمثل السلوك الانهزامي، مما يجعل الطفل اكثر عدوانية اتجاه نفسه والآخرين واقل رغبة في المساعدة او التعاون، كما يؤدي إلى الاحساس بالانكسار والهزيمة النفسية فهو دال لافتقار المرء الرغبة والارادة والقدرة على الكشف عن معنى الحياة ويعد المكون الرئيس لحالات الاكتئاب واليأس والتشاؤم (Twenge Catanes, 2002 : 607) فالطفل في هذه المرحلة يكون حساساً للمؤثرات الخارجية ويعتمد على الاخرين ولاسيما الوالدين، فعندما يطلب منه والداه الوصول إلى مستوى من الطموح لا تصل اليه إمكانياته يصبح الطفل انهزامياً في سلوكه (حسب الله والعقاد، ٢٠٠٠ : ٨٧) .

ثالثاً : اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١. السلوك الانهزامي لدى اطفال الرياض الحكومية .

٢. دلالة الفرق في السلوك الانهزامي لدى اطفال الرياض الحكومية وفقاً لمتغير المرحلة العمرية (روضة ، تمهيدي).

٣. دلالة الفرق في السلوك الانهزامي لدى اطفال الرياض الحكومية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر ، انثى) .

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث بأطفال الرياض الحكومية التابعة لمديريات التربية في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ (الاولى ، الثانية ، الثالثة) والرصافة (الاولى، الثانية، الثالثة) للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)

خامساً : تحديد المصطلحات

اولاً : السلوك الانهزامي Defeatist behavior

عرفة كل من :

- ميلون (Millon, 1987)

مجموعة متكاملة من السلوكيات المتعلقة بسمات غير مرنة، وتتصف بأنها تكبد صاحبها خسائر نفسية على مدى طويل من الزمن (Millon, 1987 :12).

- (شير وبومستر Scher& Baumeister, 1988)

سلوك متعمد ومقصود قائم على أشياء لها آثار سلبية على النفس أو الحالة النفسية بشكل واضح تسبب الفشل وتجلب المتاعب (Scher& Baumeister, 1988 : 145)

- مايرز (Myers, 2001)

نمط من التصرفات والمواقف التي تظهر الاستسلام أو التراجع أمام التحديات أو الضغوط نتيجة للشعور بالعجز أو قلة الثقة بالنفس على مواجهة العقبات (Myers, 2001 :216)

- ميرفس (Mervis, 2016)

فقدان الفرد الإحساس بحقيقة قدراته وخبراته وقوة تأثيره على الأحداث الجارية والاستسلام لها والشعور بالذنب والانسحاب وتدمير الذات والعدوان والخوف من الفشل (Mervis, 2016 : 331).

التعريف النظري للباحثة : مجموعة الاستجابات السلبية التي تصدر عن الفرد (الطفل) ناتجة عن فقدان الإحساس الحقيقي بقدراته وقوة تأثيره في المواقف الحياتية المختلفة مُحدثة مجموعة من التغيرات السلوكية والنفسية المتمثلة بضعف تقدير الذات وصعوبة التفاعل مع الآخرين والخوف من العقاب.

التعريف الإجرائي : الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة من خلال إجابة معلمة الروضة على مقياس السلوك الانهزامي الذي قامت الباحثة ببنائه .

ثانياً : طفل الروضة Kindergarten Child عرفهُ :

- (وزارة التربية ، ٢٠٠٥)

طفل ما قبل المدرسة الذي يكمل الرابعة من عمره أو سيكملها في نهاية السنة الميلادية، ولا يتجاوز السادسة من العمر ويلتحق برياض الأطفال.(وزارة التربية،٢٠٠٥: ٥)

الفصل الثاني

إطار نظري

مفهوم السلوك الانـهزامي

يعد مفهوم السلوك الانـهزامي من المفاهيم التي لم تتلقَ اهتمام الكثير من الكتابات والابحاث السابقة، فلم يتناوله إلا القليل من علماء النفس وعلماء الاجتماع، وظهر الاهتمام بهذا المفهوم بعد الجدل الذي حدث في الثمانينيات من القرن الماضي حول إمكانية تصنيف هذا المفهوم، فمنهم من صنف السلوك الانـهزامي تحت تصنيف اضطرابات الشخصية واطلقوا عليها الشخصية المهزومة ومنهم من عدهُ سلوكًا يسلكهُ الفرد نتيجة للبيئة واطلقوا عليه السلوك الانـهزامي . (Baumeister, 1988 : 3) حيث يؤثر السلوك الانـهزامي في حياة الأفراد، لأنه يتعارض مع افكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم بشكل عام نتيجة ما يتعرضون إليه من فشل المحاولات في تلبية الحاجات الأساسية لهم سواء كانت الحاجة الى الاحترام أم الحب أم السيطرة أم الانتماء ام القبول، وهذا الفشل يمكن ان يسبب لهم مشاكل نفسية مثل القلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية وغيرها من المشاكل الخارجية، وعلى الرغم من ان الاعراض المحتملة للسلوك الانـهزامي تختلف على نطاق واسع، فإن القضايا الأساسية المشتركة بين الأفراد هي الاحباط، وانخفاض الأمل، والافتقار إلى الكفاءة الذاتية في المحاولات المستقبلية لتغيير الوضع الراهن، ولذلك فإن السلوك الانـهزامي يمكن أن يكون ذا تأثير سلبي فكلما حاول الفرد أن يشبع حاجاته الصعبة كلما زاد الشعور بالإحباط واليأس والانتظار والافتقار إلى السيطرة المرجوة. (Brownson,2000 : 9)

الطفل الانـهزامي

هو الطفل الذي يتبنى سلوكيات تعكس نوعاً من الهزيمة الذاتية وعدم الثقة بالنفس، قد يكون الطفل الانـهزامي خجولاً وغير واثق من قدراته وقد يتجنب المواقف التي تتطلب اتخاذ المبادرة أو القيادة والاستسلام السريع والتردد في اتخاذ القرارات والشعور بالعجز امام التحديات والانسحاب من المواقف الاجتماعية او التعليمية وقد يكون انهزامه ناتجًا عن تجارب سلبية في الماضي مثل الفشل المتكرر أو نتيجة الضغط النفسي كالنقد الزائد وقلة الدعم العاطفي من قبل الاهل والمحيطين (محمد، ٢٠١٠ : ١)

خصائص الطفلِ ذي السلوك الانـهزامي

١.قلة الثقة بالنفس: يفقد الطفل المنهزم الثقة في قدراته على تحقيق النجاح في المواقف المختلفة، حيث يشعر بأنه اقل قيمة من المحيطين به، فيكون غير راضٍ عن نفسه ويردد العبارات السلبية انا فاشل انا كسول . (عبد الله ، ٢٠٠٠ : ٧٣)

٢.التفكير السلبي : يميل الطفل المنهزم الى التفكير السلبي والتركيز على العوائق والعوامل السلبية، مما يحد من قدرته على رؤية الفرص والحلول.

٣.الاستسلام السريع : يتسم الطفل المنهزم بالاستسلام بسهولة امام التحديات دون محاولة جادة للتغلب عليها، فيفضل الاستسلام وعدم الدفاع عن نفسه حتى عندما يكون لهُ الحق في ذلك وقد يكون ذلك خوفاً من التعرض للأذى أو نتيجة ضعف الشعور بقيمه ذاته. (الخطيب ، ١٩٩٣ : ٢٠١)

٤.التجنب والهروب : يفضل الطفل المنهزم تجنب المواقف الصعبة او الصراعات المحتملة بدلاً من مواجهتها والتعامل معها، فيتجنب المشاركة في مواقف اللعب (عدس ، ١٩٨٣ : ١١)

٥.الانعزال والانغلاق: يميل الطفل المنهزم إلى الانعزال عن الاخرين والابتعاد عن العلاقات الاجتماعية، فيواجه الطفل صعوبات في التحدث مع الاطفال والاخرين وعدم اللعب معهم او بناء علاقة ودية معهم فيكون بطيء في تطوير علاقات الصداقة . (قاسم وآخرون ، ٢٠٠٠ : ٣٢)

٦.الانخراط في السلوكيات السلبية: ينخرط المنهزم في سلوكيات سلبية مثل سلوكه سلوكاً عدوانياً نحو نفسه والآخرين، او شدة انزعاجه من التغيرات التي تحدث للأشياء من حوله.

(المطيري ، ٢٠١٠ : ٥)

اسباب السلوك الانهزامي :

١.الوراثة والعاهات الجسدية: يولد كل طفل مختلفًا عن الطفل الاخر في تركيبه العقلي والجسدي والنفسي، فمعاناة الطفل من ضعف في الذكاء او من عاهة في جسده أو أصابته في حاسة من حواسه كل ذلك ينعكس على ثقته بنفسه على نحو سلبي وبشكل كبير. (يحيى ، ٢٠٠٠ : ٢٠)

٢.الخوف من الفشل: يشعر الفرد بالخوف من عدم القدرة على تحقيق النجاح في اي عمل يقوم به او عدم القدرة على التعامل مع التحديات التي يتعرض لها مما يدفعه إلى التجنب والانسحاب ومما يؤدي به إلى السلوك الانهزامي . (الدجيلي، ٢٠١٨ : ٤٢)

٣.التجارب السلبية السابقة : فالخبرات السابقة للفرد والتي تتضمن فشلاً او قد تكون تجارب سلبية تشكل صورة سلبية لذات الفرد ولثقته بنفسه، فتعرض الطفل لتجارب فشل متكررة في انجاز مهامه او تخوفه في الانشطة يشعره بالهزيمة ويعزز السلوك الانهزامي له (الدجيلي، ٢٠١٨ : ٤٢)

٤.التربية السلبية: يبالغ بعض الآباء في العناية بأولادهم بتدليلهم وحمايتهم وعدم تكليفهم بتقديم اي شيء للأسرة ظناً منهم أنهم يحسنون اليهم في حين انهم يحرمونهم من الخبرة في التعامل مع المشكلات اليومية التي يتعرضون لها وصعوبة مواجهة هذه المشكلات والازمات.

(يحيى ، ٢٠٠٠ : ٢٠) ويقابل العناية المفرطة والمبالغة بالحماية اسلوب القسوة والتسلط والشدة في التعامل والعقاب على الاخطاء مما يجعل الطفل لا يشعر بالأمان ولا يشعر بأنه موضع رعاية وتقدير وينظر الى نفسه نظرة الدونية وضعف الثقة، فنمط الحياة الأسرية في المعاملة المزدوجة أي بالضرب والعقاب والتجاهل تارة والمكافأة والتعزيز تارة أخرى. كل هذا يدفع بالطفل إلى السلوك الانهزامي (يحيى، ٢٠٠٠ : ١٦٩)

٥.التأثيرات الاجتماعية: تؤثر الضغوط الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل من الاقران او الاسرة بشكل سلبي في تطور سلوكه فكثرة الانتقاص والتحقير والتأنيب لهُ ولومهُ وتصغيره أو وصفه بالفاشل يؤثر في احترامه لذاته ولنفسه وثقته بها، لاسيما اذا كان في مراحل عمرهِ الأولى (Widiger,1995:360)

٦.الثقافة والبيئة: تؤدي العوامل الثقافية مع المجتمع دورًا كبيرًا في تعزيز السلوك الانهزامي فبعض القيم والمعتقدات تشجع الفرد على التجنب والانهزام، وللبيئة اثر واضح في توجهات الفرد فمجالسة الفرد والعيش وسط أفراد مهزومين ذاتياً سوف يظهر عليه سلوك الانهزام ولو بعد حين (الدجيلي والعاني ، ٢٠١٨ : ٤٢٠)

٧.فقدان التحفيز والتشجيع: إن عدم وجود الدعم والتشجيع للطفل من الافراد المحيطين به وعدم توجيهه بشكل صحيح خلال تجاربه ومحاولاته يزيد احتمالية شعوره بالهزيمة والاحباط وصعوبة تحمله المسؤولية.(Widiger,1995:361)

النظريات التي فسرت السلوك الانهزامي لدى طفل الروضة

أولاً : نظرية التحليل النفسي Psycho - Dynamic Perspective

إن أصل السلوك الانهزامي في تفسير فرويد هو نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائف نفسية من خلال مسارين هما :

١.التعليم غير المناسب في مرحلة الطفولة المبكرة (السنوات الخمس الأولى)

٢.عدم التوازن بين تنظيمات النفس (الهو والانا والانا الاعلى)

ويصف فرويد انهزام الذات بما يسمى (الانقلاب على الذات) والذي يتمثل بتوجيه العدوان نحو الذات فالطفل المهزوم ذاتياً هو من وقع فريسة لانفعال ذاتي أخفق في التعبير عن نفسه فانعكس إلى الداخل مما تسبب في سلوكه سلوكاً انهزامياً في المواقف الحياتية المختلفة، كما يظهر فرويد علاقة الضمير التسلطي هو جزء من الانا العليا (Super ego) ويعبر عن القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية التي تبناها الفرد وهذا الضمير يصبح قاسياً أو تسلطياً عندما يطلب من الفرد أن يتبع معايير صارمة أو غير متوقعة، مما يؤدي إلى شعور مستمر بالذنب أو عدم الكفاءة، وسلوكه سلوكاً انهزامياً في عدة جوانب هي :

- الضغط النفسي
- الشعور بالفشل
- تجنب المواجهة
- الصراعات الداخلية (صالح ، ٢٠٠٥ : ٣٨٣)

ثانياً : النظرية السلوكية Behaviorism Theory

ويقدم سكنر مؤسس النظرية السلوكية الحديثة تفسيراً للسلوك الانهزامي من خلال مبدأي التعزيز والعقاب، فالسلوكيات تتشكل وتتأثر بالعواقب التي تليها، والسلوك الانهزامي هو سلوك متعلم يشكل ويستمر نتيجة للعواقب التي يتعرض لها الفرد في بيئته وكالآتي :

-التعزيز السلبي: إذا كان الفرد يتعرض باستمرار لمواقف تفشل فيها محاولاته لتحقيق النجاح، فقد يتعلم أن ينسحب أو يستسلم لتجنب الاحباط أو الالم الناتج عن الفشل، هذا القلق أو الاستسلام يتم تعزيزه سلباً عندما يؤدي إلى تخفيف القلق أو التوتر مما يجعل الفرد يستمر في اتباع هذا النمط السلوكي

-العقاب: يرى سكنر ان العقاب لا يزيل السلوك غير المرغوب بقدر ما يؤدي الى تجنبه، في حالة السلوك الانهزامي، إذا تعرض الفرد للعقاب أو التوبيخ بشكل متكرر عند محاولته النجاح أو القيام بمهام معينة، فأنه قد يتوقف عن المحاولة كلياً ويتبنى سلوكاً انهزامياً كطريقة لتجنب الالم النفسي أو الجسدي (الخفاف ، ٢٠١٣ : ١٠٧ – ١٠٩) .

-العجز المكتسب: على الرغم من ان العجز المكتسب (Learned Helplessness) مصطلح لم يصغ بواسطة سكنر، إلا أن مبدأه يمكن أن يتماشى مع تفسيره، وهو نتيجة لتكرار الفشل، حيث يجد الفرد أنه عاجز عن تغيير النتائج، مما يؤدي إلى استسلامه وشعوره بالعجز (العزة ، ٢٠٠٢ : ٩٣)

ثالثاً : نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Perspective

الفرد يتعلم الكثير من سلوكه من المحاكاة للنماذج ابتداءً بالوالدين والأخوة والأصدقاء، فالطفل الذي يشاهد والديه وهما يسلكان سلوكاً انهزامياً في معظم سلوكياتهم فسوف يكتسب السلوكيات نفسها ويحملها معهُ في مستقبل حياته دون أن يعرف منشأها أو أسبابها وهذا يعتمد على مقدار تأثير الوالدين أو أحدهما أو تأثره بهما، ويساعد التعزيز على نمذجة هذه السلوكيات من خلال مكافأة الفرد النفسية أو معاقبتها عند الاخفاق وارتكاب الخطأ. (الدلوي، ٢٠٠٩ : ٥٤)، فالمكافأة تجعل الفرد يشعر بالرضا عن نفسه أما العقوبة فتجعلهُ يشعر بالخجل والشعور بالذنب وانهزام الذات لأنه لم يسلك السلوك الذي يود القيام به ويميل لمعاقبة الذات بمراحل منفردة تتمثل في سلوك خاطئ يثير الخوف من العقاب المتوقع مما يولد الشعور بالذنب يحدث السلوك الانهزامي وبعد ذلك يحصل ارتياح نسبي ويكون هذا الخوف أشد ايلاما من الذنب ويهدف الى استجداء عطف الاخرين، ويمكن أن يكون السلوك الانهزامي نتيجة لتوقعات سلبية متكررة تتعلق بالأداء أو النجاح في سياقات معينة، هذه التوقعات قد تنشأ من تجارب سابقة تم فيها تعزيز الفشل أو السلوك السلبي بشكل متكرر مما يؤدي إلى السلوك الانهزامي، فللتعزيز السلبي دور في الحفاظ على السلوك الانهزامي، فالفرد الذي يتجنب مواقف معينة كوسيلة لتفادي القلق أو الخوف فإن التجنب يتم تعزيزه بشكل سلبي مما يؤدي إلى استمرار هذا النمط من السلوك وترسيخه (الدجيلي، ٢٠١٨ : ٧٦) .

رابعاً : نظرية الذات :

إن كل فرد يمتلك دافعاً فطرياً لتحقيق الذات، وهو ميل طبيعي نحو النمو الشخصي وتحقيق الإمكانيات الكامنة، لكن عندما يواجه الفرد بيئة غير داعمة أو يواجه معايير عالية وغير واقعية من المحيطين به، قد يتعرض لضغوط نفسية تؤدي الى فجوة بين الذات الحقيقية والذات المثالية، فالسلوك الانهزامي يمكن أن يكون ناتجاً عن عدم التوافق بين الذات الحقيقية للفرد (ما هو عليه فعلاً) والذات المثالية (ما يرغب أن يكون عليه أو ما يشعر أنه يجب ان يكون عليه) (حسن ، ٢٠١٧ : ٦٨) وأن الأفراد الذي لم يتلقوا قبولاً غير مشروط من الآخرين، خصوصاً في مراحل النمو المبكرة، قد يتبنون سلوكاً انهزامياً كوسيلة للتكيف مع البيئة التي يشعرون فيها بعدم الأمان أو القبول، هذا السلوك يمكن أن يكون نوعاً من الدفاع النفسي، حيث يحاول الفرد تفادي المزيد من الفشل أو الإحباط من خلال الانسحاب أو الانخراط في سلوكيات تؤدي إلى الفشل بشكل متكرر، فيرفض هذا الفرد مواقف التعدي من الآخرين وتقيد خبراته، ويفقد الثقة بقدراته، والرغبة في التفاعل مع الآخرين. (انجلر ، ١٩٩١ : ٢٨٩)

ومن وجهة نظر الباحثة أن السلوك الانهزامي هو سلوك متعدد الأسباب ويمكن ان تشترك في تفسيره أكثر من نظرية ومن خلال وجهات النظر العديدة في تفسير هذا السلوك، تكونت صورة ذات ملامح نظرية متعددة الأوجه مما أدى الى استفادة الباحثة من أغلب المفاهيم النظرية المفسرة للسلوك الانهزامي، فالنظرة الواسعة والشاملة والمتماسكة البناء حددت نظامًا ساعد الباحثة في بناء مقياس دقيق نسبياً لمتغيرها .

دراسات سابقة

أولًا : الدراسات العربية التي تناولت السلوك الانهزامي

دراسة الدجيلي (٢٠١٨) العراق

(الانهزامي الذاتي وعلاقته بالدعم الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي)

هدفت الدراسة الى قياس مستوى الانهزام الذاتي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي ومستو الدعم الاجتماعي المقدم لهم اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتكونت العينة من (٥٠٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي البسيط ذي التوزيع المتساوي من مديريات التربية الكرخ والرصافة وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لمعامل الارتباط ومعادلة سيبرمان براون وتحليل التباين الثنائي توصلت الدراسة الى ان هنالك علاقة عكسية بين الانهزام الذاتي والدعم الاجتماعي (الدجيلي، ٢٠١٨ : ١٥ -١٦)

دراسة عطوان (٢٠١٨) العراق (الحساسية الانفعالية وعلاقتها بانهزام الذات لدى أطفال الرياض)

هدفت الدراسة التعرف على الحساسية الانفعالية وعلاقتها بانهزام الذات لدى اطفال الرياض اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتكونت العينة من (٤٠٠) طفل وطفلة، وتم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي ذي التوزيع المتساوي من (١٩) روضة موزعة على مديريات التربية الكرخ والرصافة وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين، ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي والثنائي واختبار مربع كاي، توصلت الدراسة الى النتائج الاتية: توجد علاقه طردية دالة بين الحساسية الانفعالية وانهزام الذات لدى اطفال الرياض وهذا يدل على ان العينة تتمتع بالحساسية الانفعالية وانهزام الذات. (عطوان ، ٢٠١٨ : ٢)

الدراسات الاجنبية التي تناولت السلوك الانهزامي

دراسة Feeld (2001) بريطانيا

سلوك انهزام الذات وعلاقته بالاكتئاب

The self-Defeating Behavior its Relationship with Depression

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى سلوك الانهزام الذاتي فضلاً عن التعرف على مستوى الاكتئاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة على (٧٩) طالباً وطالبة تتراوح اعمارهم بين (١٦–١٨) سنة، واستخدم مقياس الانهزام الذاتي الذي أعده الباحث، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين سلوك انهزام الذات وبين مستوى الاكتئاب حيث اظهرت نتائج العينة أن الطلاب الذين يعانون من الانهزام الذاتي لديهم حالات عالية من حالات الاكتئاب، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور [(Feeld , 2001 : 59)

دراسة Hunt (2005) الولايات المتحدة الامريكية

سلوك انهزام الذات للمراهقات وعلاقته بالوالدين

The self-Defeating Behavior to female Adolescent its Relationship with parents

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين البنات المراهقات وبين الوالدين فضلاً عن التعرف على مستوى انهزام الذات لدى المراهقات. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وشملت عينة الدراسة على (٥٠) مراهقة تتراوح اعمار من بين (١٥ – ١٨) سنة، واستخدم مقياس الانهزام الذاتي الذي اعدته الباحثة – وتوصلت نتائج الدراسة ان العينة تعاني من انهزام الذات وان ضعف العلاقة بين البنات المراهقات وبين الوالدين وزيادة رفض الآباء لبناتهن في فترة المراهقة يجعلهن أكثر عرضة لانهزام الذات (Hunt,2005:7)

الفصل الثالث

منهجية البحث: اتبعت الباحثة خطوات المنهج الوصفي المقارن.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من أطفال الرياض الحكومية (روضة وتمهيدي) في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣– ٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٥٠٣٨٨) طفلا وطفلة موزعين على (181) روضة حكومية في المديريات العامة الست التابعة لتربية بغداد.

عينة البحث: تتكون عينة البحث من (٢٨٢) طفلًا من أطفال الرياض الحكومية، وجرى اختيار هذه العينة بصورة عشوائية بسيطة، وتم الاستعانة بـــمعلمات الأطفال للاجابة على مقياس السلوك الانـهزامي.

أداة البحث : اتبعت الباحثة في بناء مقياس السلوك الانـهزامي الخطوات الآتية :

١.وجهت الباحثة سؤالا استطلاعياً مفتوحاً لعينة من معلمات الروضة عن طريق مقابلة مجموعة من المعلمات للتعرف ان كان متغير (السلوك الانـهزامي) واضحًا لديهن ويتمثل بـــ (ذكر أبرز السلوكيات غير المقبولة التي تتمثل بالسلوك الانـهزامي والتي تظهر لدى اطفال الروضة سواء كانت أثناء وقت الخبرة أو فترة الاستراحة أو أثناء تأديتهم لنشاطات أخرى في الروضة)

٢.بعد الإطلاع على الادبيات والأطر النظرية كدراسة (الدجيلي، ٢٠١٨) ودراسة (عطوان، ٢٠١٨) اضافة الى اطلاعها على نتائج السؤال الاستطلاعي لمعلمات الروضة، قامت الباحثة ببناء فقرات مقياس السلوك الانـهزامي حيث قامت بوضع تعريفٍ نظريٍ للمتغير، جرى على هذا الاساس تحديد (٣) ثلاثة مجالات للسلوك الانـهزامي، ووضعت تعريفاً لكل مجال وعلى اساسه جرى بناء فقرات المقياس بصيغته الأولية، والمجالات هي :

–المجال الاول / ضعف تقدير الذات: حالة شعورية تتسم بالاحباط وضعف الرضا عن النفس وانخفاض الثقة في مواجهة مواقف الحياة وكانت عدد فقراته (١٨) فقرة.

–المجال الثاني / صعوبة التفاعل مع الاخرين: نقص في مهارات تواصل الفرد (الطفل) وضعف القدرة على التحاور مع الاخرين وضعف في المفردات الوجدانية التي يصف بها مشاعره وكانت عدد فقراته (١٨) فقرة.

–المجال الثالث / الخوف من العقاب: حالة انفعالية مقترنة بالعقاب سواء كان بالضرب أم بالكلام التجريحي والتوبيخ وله ردود فعل سلبية كالفشل في حل المشكلات وعدم تحمل المسؤولية وكانت عدد فقراته (١٨) فقرة.

وتبعاً لما تقدم فقد صيغت (٥٤) فقرة لمقياس السلوك الانـهزامي بصيغته الاولية .

-الصدق: وقد قامت الباحثة لحساب صدق أداة المقياس بما يأتي:

أ.الصدق الظاهري: تم التحقق من هذا النوع من الصدق بواسطة عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس السلوك الانهزامي (لطفل الروضة)، وكان عددهم (٢٨) محكما في مجال رياض الاطفال وعلم النفس التربوي، وقد اعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين كمعيار لبيان الصلاحية، وقد حصلت نسبة إتفاق لأكثر من(٨٠%) من آراء المحكمين وأخذت الباحثة بملاحظات المحكمين بحذف كل من الفقرات (١٠،٥،٤) في المجال الاول، والفقرات (١١،٨،١) في المجال الثاني، والفقرات (١٧،١٦،١٢) في المجال الثالث، وتعديل الفقرات التي اشاروا اليها وهي الفقرات (١٦،١٤،٦،١) في المجال الاول، والفقرة (٣) في المجال الثاني، والفقرتين (١٣،٥) في المجال الثالث بما يناسب السلوك الانهزامي لطفل الروضة.

الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٣٠) طفلًا من اطفال الرياض وتم الاستعانة بمعلمات الاطفال في روضة (ملائكة الرحمة) الحكومية، وتبين للباحثة ان التعليمات كانت مفهومة وان الفقرات كانت واضحة من حيث المعنى والصياغة.

تصحيح المقياس: قامت الباحثة بالاعتماد على طريقة ليكرت (likert) في تصحيح المقياس وذلك بوضع مدرج ثلاثي أمام كل فقرة (دائماً – أحياناً – أبداً) وباوزان هي (٣ ، ٢ ، ١)

ب.التحليل الإحصائي للفقرات: الهدف من هذا الإجراء هو تحليل فقرات المقياس بواسطة حساب القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

١. القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك الانهزامي: اعتمدت الباحثة اسلوب المجموعتين المتطرفتين، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:
٢. قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الانهزامي لطفل الروضة على عينة عشوائية من أطفال الرياض بلغ عددهم (٤٠٠) طفل.
٣. تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها.
٤. ترتيب الدرجات التي حصلت عليها عينة الاطفال تنازليا (من أعلى درجة الى أدنى درجة).
٥. إختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين إذ أشار ايبلEble الى أن نسبة (٢٧%) تعد أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين وذلك لأنه على وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Eble, 1972 : 261).

وفي ضوء هذه النسبة (٢٧%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة، أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (٢١٦) استمارة.

١.قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وتعد الفقرة مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول(١)

القوة التمييزية لمقياس السلوك الانهزامي لطفل الروضة باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	2,19	0,66	11,42	دالة
	دنيا	1,3	0,48		
2	عليا	2,28	0,62	12,81	دالة
	دنيا	1,31	0,48		
3	عليا	2,1	0,8	7,87	دالة
	دنيا	1,38	0,52		
4	عليا	2,44	0,63	12,41	دالة
	دنيا	1,48	0,5		
5	عليا	2,29	0,66	9,40	دالة
	دنيا	1,5	0,57		
6	عليا	2,13	0,77	6,73	دالة
	دنيا	1,5	0,59		
7	عليا	2,28	0,67	13,53	دالة
	دنيا	1,22	0,46		
8	عليا	2,22	0,74	7,74	دالة
	دنيا	1,52	0,59		
9	عليا	2,21	0,66	5,49	دالة
	دنيا	1, 69	0,73		
10	عليا	1,95	0,8	5,13	دالة
	دنيا	1,47	0,55		
11	عليا	2,32	0,67	10,55	دالة

	دنيا	1,44	0,55		
12	عليا	2,07	0,72	9,20	دالة
	دنيا	1,31	0,47		
13	عليا	2,14	0,73	9,13	دالة
	دنيا	1,31	0,59		
14	عليا	2,26	0,65	9,25	دالة
	دنيا	1,49	0,57		
15	عليا	2,19	0,75	5,74	دالة
	دنيا	1, 62	0,69		
16	عليا	2,27	0,71	10,64	دالة
	دنيا	1,36	0,54		
17	عليا	2,16	0,73	9,29	دالة
	دنيا	1,35	0,54		
18	عليا	2,3	0,69	12,28	دالة
	دنيا	1,31	0,47		
19	عليا	2,41	0,67	10,22	دالة
	دنيا	1,56	0,53		
20	عليا	2,47	0,65	11,52	دالة
	دنيا	1,49	0,6		
21	عليا	2,36	0,65	11,12	دالة
	دنيا	1,47	0,52		
22	عليا	2,26	0,65	13,11	دالة
	دنيا	1,27	0,45		
23	عليا	2,29	0,71	14,12	دالة
	دنيا	1,19	0,39		
24	عليا	2,46	0,65	18,17	دالة
	دنيا	1,15	0,38		
25	عليا	2,25	0,63	16,57	دالة

	دنيا	1,12	0,33		
26	عليا	2,18	0,75	11,58	دالة
	دنيا	1,22	0,42		
27	عليا	2,24	0,68	8,32	دالة
	دنيا	1,55	0,54		
28	عليا	2,37	0.69	15,29	دالة
	دنيا	1,19	0,41		
29	عليا	2,22	0,71	11,19	دالة
	دنيا	1,29	0,49		
30	عليا	2,37	0,66	12,17	دالة
	دنيا	1,38	0,52		
31	عليا	2,48	0,62	9,89	دالة
	دنيا	1,68	0,58		
32	عليا	2,24	0,71	8,78	دالة
	دنيا	1,46	0,59		
33	عليا	2,15	0,75	7.63	دالة
	دنيا	1,44	0,6		
34	عليا	2,31	0,72	9,35	دالة
	دنيا	1,51	0,52		
35	عليا	2,27	0,68	5,21	دالة
	دنيا	1,77	0,73		
36	عليا	2,31	0,71	9,22	دالة
	دنيا	1,51	0,57		
37	عليا	2,41	0,61	9,37	دالة
	دنيا	1,62	0,62		
38	عليا	2,42	0,67	7,81	دالة
	دنيا	1,76	0,56		
39	عليا	2,27	0,72	12,59	دالة

	دنيا	1,23	0,47		
40	عليا	2,29	0,72	12,74	دالة
	دنيا	1,21	0,49		
41	عليا	2,19	0,63	9,28	دالة
	دنيا	1,43	0,58		
42	عليا	2,11	0,75	2,32	دالة
	دنيا	1,87	0,77		
43	عليا	2,06	0,67	8,39	دالة
	دنيا	1,33	0,6		
44	عليا	2,31	0,73	8,50	دالة
	دنيا	1,5	0,66		
45	عليا	1,99	0,69	8,01	دالة
	دنيا	1,31	0,54		

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات جميعها مميزة لأن قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (214)

٢.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الانهزامي لطفل الروضة (صدق الفقرة، صدق البناء) ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس السلوك الانهزامي والدرجة الكلية لـــ (400) استمارة أي العينة ككل، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) اتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

صدق فقرات مقياس السلوك الانهزامي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0,47	دالة	16	0,52	دالة	31	0,50	دالة
2	0,54	دالة	17	0,46	دالة	32	0,45	دالة
3	0,41	دالة	18	0,55	دالة	33	0,42	دالة

4	0,54	دالة	19	0,50	دالة	34	0,46	دالة
5	0,48	دالة	20	0,52	دالة	35	0,33	دالة
6	0,38	دالة	21	0,54	دالة	36	0,47	دالة
7	0,56	دالة	22	0,58	دالة	37	0,48	دالة
8	0,44	دالة	23	0,59	دالة	38	0,39	دالة
9	0,29	دالة	24	0,68	دالة	39	0,53	دالة
10	0,28	دالة	25	0,58	دالة	40	0,55	دالة
11	0,50	دالة	26	0,57	دالة	41	0,48	دالة
12	0,46	دالة	27	0,43	دالة	42	0,15	دالة
13	0,43	دالة	28	0,61	دالة	43	0,43	دالة
14	0,48	دالة	29	0,52	دالة	44	0,41	دالة
15	0,34	دالة	30	0,55	دالة	45	0,40	دالة

٣.علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس السلوك الانهزامي لطفل الروضة : لتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس السلوك الانهزامي والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل، وقد تبين أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

صدق فقرات مقياس السلوك الانهزامي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

ضعف تقدير الذات			صعوبة التفاعل مع الاخرين			الخوف من العقاب		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0,53	دالة	16	0,56	دالة	31	0,49	دالة
2	0,57	دالة	17	0,51	دالة	32	0,50	دالة
3	0,49	دالة	18	0,62	دالة	33	0,47	دالة
4	0,61	دالة	19	0,56	دالة	34	0,50	دالة
5	0,55	دالة	20	0,57	دالة	35	0,45	دالة
6	0,45	دالة	21	0,57	دالة	36	0,49	دالة

7	0,59	دالة	22	0,65	دالة	37	0,54	دالة
8	0,51	دالة	23	0,65	دالة	38	0,45	دالة
9	0,34	دالة	24	0,73	دالة	39	0,63	دالة
10	0,37	دالة	25	0,66	دالة	40	0,63	دالة
11	0,59	دالة	26	0,66	دالة	41	0,55	دالة
12	0,50	دالة	27	0,50	دالة	42	0,33	دالة
13	0,54	دالة	28	0,67	دالة	43	0,49	دالة
14	0,53	دالة	29	0,54	دالة	44	0,57	دالة
15	0,42	دالة	30	0,58	دالة	45	0,53	دالة

٤.علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس السلوك الانهزامي: تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية لمقياس السلوك الانهزامي فضلا عن علاقة المجالات مع بعضها وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد اتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

صدق مقياس السلوك الانهزامي باستعمال علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والمجال بالمجال

المجال / المجال	ضعف تقدير الذات	صعوبة التفاعل مع الاخرين	الخوف من العقاب	السلوك الانهزامي
ضعف تقدير الذات	1	0,71	0,59	0,87
صعوبة التفاعل مع الاخرين	---	1	0,65	0,91
الخوف من العقاب	---	---	1	0,84

-الثبات : ولأجل التأكد من ثبات مقياس السلوك الانهزامي قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتي الفاكرونباخ (Cronbach Alpha) واعادة الاختبار (Test-Re Test).

١.الثبات بطريقة الفا كرونباخ Cronbach Alpha: وقد جرى استخراج معامل الاتساق الداخلي لمقياس السلوك الانهزامي لطفل الروضة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) إذ بلغ معامل بالاعتماد على بيانات العينة الكلية (0,92) وهي قيمة ثبات مناسبة ودالة معنوياً.

٢.اعادة الاختبار(Test-Re Test): لتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الانهزامي لطفل الروضة على عينة بلغت (30) طفلا وطفلة من روضة (الجمبدة)، ثم اعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين، بلغ معامل الثبات (0,87) وهو معامل ثبات مناسب ودال معنوياً.

الوصف النهائي لمقياس السلوك الانهزامي لطفل الروضة: يتكون المقياس بصورته النهائية من (45) فقرة للمجالات الثلاث (ضعف تقدير الذات، صعوبة التفاعل مع الاخرين، االخوف من العقاب) بواقع (15) فقرة لكل مجال، وثلاثة بدائل هي (دائما ، احيانا ، ابدا) وبأوزان هي (3 , 2 , 1) تبلغ أعلى درجة للمقياس (135) وأقل درجة للمقياس (45) وبمتوسط فرضي (90) .

التطبيق النهائي للمقياس على عينة البحث: بعد ان اصبح المقياس جاهزاً بصيغته النهائية وبعد تحديد عينة البحث البالغة (٤٠٠) طفلٍ وطفلة من اطفال الرياض الحكومية، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة من خلال اعتماد اجابات المعلمات على فقرات المقياس من تاريخ (٢٠٢٣/١٢/٥) الى تاريخ (٢٠٢٤/١/٢١) .

الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الاحصائية كلها .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : تعرف السلوك الانهزامي لدى اطفال الرياض الحكومية .

تحقق هذا الهدف من خلال معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (282) طفلاً وطفلة، اذ بلغ المتوسط الحسابي (93,315) والانحراف المعياري (13,904)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (4,768)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (281) والبالغة (1,96)، مما يعني انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس السلوك الانهزامي لأطفال الرياض الحكومية

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
السلوك الانهزامي	282	93,315	13,904	90	4,768	1,96	دال احصائيا
ضعف تقدير الذات	282	31,327	6,496	30	4,087	1,96	دال احصائيا
صعوبة التفاعل مع الاخرين	282	29,79	7,032	30	0,597	1,96	غير دال احصائيا
الخوف من العقاب	282	32,197	6,163	30	7,131	1,96	دال احصائيا

الهدف الثاني : دلالة الفرق في السلوك الانهزامي لدى اطفال الرياض وفقاً لمتغير المرحلة العمرية (روضة ، تمهيدي)، تم ايجاد الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير البحث (المرحلة العمرية :روضة وتمهيدي)

الروضة	المرحلة العمرية	
المرحلة	الروضة	التمهيدي
العينة	123	159
الوسط الحسابي	91,577	88,440
الانحراف المعياري	10,646	11,793

الهدف الثالث : دلالة الفرق في السلوك الانهزامي لدى اطفال الرياض الحكومية والاهلية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر ، انثى)، تم ايجاد الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير البحث (الجنس : ذكر وانثى)

الروضة	الجنس	
الجنس	ذكر	انثى
العينة	149	133
الوسط الحسابي	89,194	90,496
الانحراف المعياري	10,474	12,349

تفسير النتائج ومناقشتها

١. تشير نتائج الجدول (6) إلى أن لأطفال الروضة سلوكًا انهزاميًا، وقد تبين أن لديهم ضعفًا في تقدير ذواتهم، كما لديهم مخاوف من العقاب، في حين لم تكن لديهم صعوبة في التفاعل مع الآخرين، وتعلل الباحثة ذلك إلى التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة، حيث يعاني الأطفال من ضعف تقدير الذات لأسباب عديدة منها، التنشئة الاجتماعية غير السليمة من اعتماد الأبوين لأساليب التسلط أو الاهمال أو النبذ وغيرها، فضلاً عن استخدامهم أسلوب التخويف (أبو حلاوة، 2013: 26)، وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة (الدجيلي، 2018) ومتفقة مع دراسة (عطوان ، 2018) ودراسة (feeld, 2001) ودراسة (Hunt, 2005) .

٢. تشير نتائج الجدول (6) ان السلوك الانهزامي بين أطفال مرحلة الروضة كان أكثر بمتوسطاته الحسابية من اطفال مرحلة التمهيدي، وتعلل الباحثة ذلك بأن أطفال التمهيدي يصبحون أكثر ذكاءً وأكثر تفكيراً بما يحيط بهم، وعند النظر إلى الجدول (5) نجد أنه يخاف من العقاب، وتفسير الباحثة ذلك أن الطفل كلما تقدم بالعمر كلما بدأت مخاوفه بالظهور، لأنه يبدأ بالتعرف على مصادر المخاوف، وعليه ربما يفضل السلوك الانهزامي بدلًا من نيل العقاب، سواء كان طفلاً ذكراً أو أنثى وكما تشير نتائج جدول (7)، حيث ظهر أن السلوك الانهزامي بين الأطفال الاناث كان أكثر بمتوسطاته الحسابية من الأطفال الذكور، وتفسير الباحثة ذلك أن الإناث غالباً ما يكون لديهن قدرة أكبر للتعبير عن مشاعرهن ومشاركة مشاكلهن وما يتعرضن له من صعوبات مع الوالدين أحدهما أو كلاهما أو مع من يعيشون في محيطهن، مما قد يقلل من حدة السلوك الانهزامي لكنهن يميلن إلى إخفاء مشاعرهن، مما قد يؤدي الى مشاكل نفسية لاحقاً إذا لم يتم التعامل معها بشكل صحيح، فالتعبير عن السلوك الانهزامي يعتمد على الفرد نفسه، وظروفه الخاصة التي يمر بها

(Sutton Martinson, 2003 : 4) وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة (الدجيلي، 2018) .

التوصيات: في ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي :

١.الاستفادة من مقياس السلوك الانهزامي الذي قامت الباحثة ببنائه من قبل إدارات ومعلمات الرياض لمعرفة حالات الاطفال الذين يعانون من السلوك الانهزامي.

٢.توجيه إدارات الرياض بضرورة توعية اولياء الأمور باستخدام أساليب تربوية حديثة والابتعاد عن العقاب البدني والمعنوي ولاسيما عندما يكرر سلوكاً غير مرغوب فيه.

المقترحات : في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة:

١.إجراء دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الانهزامي لدى أطفال الروضة.

٢.إجراء دراسة حول علاقة السلوك الانهزامي لطفل الروضة مع متغيرات ديموغرافية أخرى (التحصيل الدراسي للوالدين، ترتيب الطفل في الأسرة)

قائمة المصادر (List of sources)

أولاً : المصادر العربية (References Arabic)

- القرآن الكريم

١.(٢٠٠٥): نظام رياض الاطفال ، الطبعة الثانية، مطبعة وزارة التربية ، المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الاطفال، العراق .

٢.انجلر، باربرا (١٩٩١): مدخل إلى نظريات الشخصية ، ترجمة : عبد الله بن فهد بن دليم ، مطبعة نادي الطائف الأدبي ، مكة المكرمة ، السعودية .

٣.جبر ، طه محمد مبروك ، (٢٠١٩): محددات السلوك الانسحابي كما يدركها أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بحث مقارن ، مجلة بحوث ودراسات الطفولة كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة بني سويف .

٤.حسب الله ، شرف محمد والعقاد، عصام ، (٢٠٠٠) : الافكار العقلانية وعلاقتها بالدوجمانية والمرونة والتسليط والرفض الوالدي لدى شباب جامعة الزقازيق وجنوب الوادي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٥) ، العدد(٢٥).

٥.حسن، نضال سهيم (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي في توجيه الطاقة النفسية لدى معلمات الرياض، اطروحة دكتوراه فلسفة في رياض الأطفال ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العراق .

٦.الخطيب ، جمال (١٩٩٣) : تعديل سلوك الأطفال دليل الآباء والمعلمين ، دار الاشراف للنشر، عمان.

٧.الخفاف، ايمان عباس (٢٠١٣): نظريات التعلم والتعليم، الطبعة الأولى ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق .

٨.الدجيلي، العاني ، (٢٠١٨): مقارنة المواقف السلوكية للطفل ما بين الروضة والبيت ، مجلة كلية المعلمين ، عدد (٦)، الجامعة المستنصرية .

٩.الدجيلي، شيماء محمد علي طاهر (٢٠١٨): الانهزام الذاتي وعلاقته بالدعم الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي ، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد .

١٠.رباب ، مؤيد عبد السادة (٢٠٠٦): اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وعلاقتها بإيذاء الذات ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١١.سليمان ، هشام سلمان ، (١٩٩٠): إيذاء الذات ، كلية الطب، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٢.صالح، قاسم حسين (٢٠٠٥): علم نفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية، الطبعة الأولى ، اربيل ، جامعة صلاح الدين ، العراق .
١٣.عبد العزيز، جادو، (٢٠٠١): علم النفس الطفل وتربيته، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.
١٤.عبد الله ، عايد (٢٠١٤) : دور معلمات الرياض في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الاطفال، جامعة جرش، مجلة كلية التربية للبنيات.
١٥.عدس ، محمد عبد الرحيم، وعدنان عارف مصلح (١٩٨٣): رياض الأطفال، الطبعة الثالثة، جامعة بغداد.
١٦.العزة ، سعيد ، (٢٠٠٢) : التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، عمان ، الدار العلمية للنشر والتوزيع.
١٧.العيسوي ، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠): علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية ، الاسكندرية، مصر.
١٨.القاسم ، جمال وآخرون (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٩.مازاد ، مها صبري عطوان (٢٠١٨) : الحساسية الانفعالية وعلاقتها بانهزام الذات لدى اطفال الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
٢٠.محمد، حافظ (٢٠١٠): المشكلات النفسية وعلاجها ، طـــ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢١.المطيري ، متعب (٢٠١٠) : أنواع السلوك الشائع في مجتمعنا ، متاح على الموقع
٢٢.http://www.al-mahel net /vb/archive/ index_php/t-34954.html
٢٣.منسي، محمود عبد العليم عبد كليم، (٢٠٠٣): مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الجامعة الاسكندرية.
٢٤.يحيى ، خولة احمد ، (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، ط ١ .
٢٥.يحيى ، محمد (٢٠٠٠) : دراسات في علم النفس ، الجزائر، دار المغرب للنشر التوزيع، وهران .

ثانياً : المصادر الأجنبية (foreign References)

1.Baumeister, R.F. Scher, S. J. (1988). **Self-defeating behavior patterns a mony normal individuals**: Reviw and analysis of common self-destrcive tendencies. Psycholog -ical Buttertin.

2.Brownson, chris Bryan Hartzler (2000): **Defeat your self- defeating Behavior Understan ding and overcoming Harmful Patterns,** The University of Texas

3.Hunt, Sara M., (2005). **Associations between parent- daughter Relationships**, Indivdal Adolesscent Psychological, self- defeating .

4.macfie. J & etal. (2001): **The develop ment of dissociation in maltreated preschool**. aged children. Develoment& psychathology.

5.Mervis, J.E, Lysaker, P. H., fiszdon, J.M., Bell, M.D. Chue, A. E, pauls, C Choi, J. (2016). **Addressing defeatist beliefsin work rehabiliton**. journal of mental

6.Millon, T, (1987): **Manual for the MCM MI. II**, (2he -ed) minneapolis, MN: **National.com puter system**.

7.Myers, G. David : 2001, **Psychology worth Publishers**, United states- 702 .

8.Widiger, T. A. (1995): De**letion of self- defeationg and sadistic Personality disorsers**, In W. J. Livesley(ed) New York .